20040213-0001-2

فخامة رئيس الجمهورية
العماد إميل لحود

نتقدم من فخامتكم بالتهنئة بعودة الأسرى المحررين من سجون العدو الإسرائيلي واسترجاع جثامين الشهداء إلى أرض الوطن، على أمل تحرير من تبقى منهم والكشف عن مصير جميع المفقودين لدى هذا العدو في المدى القريب.

فخامة الرئيس

فرحتنا العارمة بهذا الإنجاز الكبير الذي تحقق، ترافقت مع غصة مَرة وحارقة، أذكت النزف في جرحنا المزمن غير المندمل أساسا" لأسباب عدة منها:

- ترحيب المسؤولين، جميعهم، وتباريهم في التصاريح الملتهبة بالوطنية اللفظية وبالتهليل بعودة المحررين، وانكفاؤهم عن تحمل مسؤولياتهم تجاه قضية المفقودين الإنسانية التي عمرها من عمر الحرب، بدل التصدي لها من أجل معالجتها بشكل جذري ونهائي.
- حملة الاهتمام بقضية الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين خطفوا في لبنان، التي ترافقت مع زيارة وزير الخارجية الإيراني ووفد من أهاليهم، والتعهدات التي أعطيت بشأن الإسراع في تحديد مصيرهم، من تحقيق سيتم إجراؤه مع السيد سمير جعجع، إلى ملف بحوزة الوزير كريم بقراد وني، إلى تحرك القضاء إلى... لا نقصد بهذا الكلام أي استياء من القيام بهذه الإجراءات، بل نطلب توسيع نطاقه ليشمل إماطة اللثام عن إخفاء ذوينا، الذين وان كانوا لا يحملون صفات دبلوماسية أو سياسية، لكنهم بشرا"، خطفوا في نفس ظروف الحرب، وجريمة خطفهم، كالدبلوماسيين، غير مشمولة بقانون العفو العام، باعتبارها جريمة متمادية، وهذا ما أثبته القضاء من خلال الحكم الذي صدر العام ٢٠٠٢ عن محكمة جنايات جبل لبنان بحق السيد حسين محمد حاطوم الذي خطف شخصين في العام ١٩٨٢، وهناك حكم نأمل أن يرى النور قريبا" بحق خاطفي السيد محيي الدين حشيشو.
- المصير المجهول لنتائج عمل الهيئتين الرسميتين اللتين شكلتا تباعا" في العامين ٢٠٠٠و٢٠٠١ من أجل الاستقصاء وإيجاد الحل لهذه القضية، وكأن الأمر بات يتطلب لجانا" ووساطات لكشف مصير تقرير الهيئة الأخيرة الذي ينام في أدراج رئاسة الحكومة منذ شهر أيار ٢٠٠٣!

فخامة الرئيس،

انطلاقا من ثقتنا بقناعتكم بعدالة قضيتنا، وحقنا في معرفة مصير أحبائنا، نضع مطالبنا بين أيديكم، آملين أن تتحقق من خلال موقعكم في سدة المسؤولية:

١- الإيعاز بالإفراج الفوري عن تقرير هيئة تلقي الشكاوى.
٢- اتخاذ الإجراءات المترتبة عن نتائج هذا التقرير وفي مقدمها الإفراج عن الأحياء من المفقودين حيثما وجدوا في إسرائيل وفي سوريا، إضافة إلى التقصي عن المقابر الجماعية والتحقيق مع القيادات التي شاركت في الحرب – وجلهم ما زالوا على قيد الحياة – بهدف الكشف عن رفات الموتى ليصار لاحقا إلى تسليمها لذويهم.

فخامة الرئيس،

كلنا ثقة بتجاوبكم مع هذه المطالب، والعمل على تحقيقها من اجل إقفال هذا الملف العالق متسلحين بقولكم في مناسبة تكريم الأسرى المحررين " ما مات حق وراءه مطالب".

نرفق ربطاً، نسخة عن الكتاب المفتوح الذي سبق وتوجهنا به لفخامتكم عبر الصحف بتاريخ ٩ تشرين أول ٢٠٠٣ .

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان

بيروت في ١٣ شباط ٢٠٠٤